

مؤقت

## مجلس الأمن

السنة الثانية والسبعون



الجلسة ٨١٣٤

الأربعاء، ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد كاوامورا	(اليابان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إيليتشيف
	إثيوبيا	السيد أليمو
	أوروغواي	السيد بيرموديث ألباريث
	أوكرانيا	السيد يلتشينكو
	إيطاليا	السيد لاميرتيني
	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	السيد إنتشاوستي خوردان
	السنغال	السيد سيك
	السويد	السيد سكاو
	الصين	السيد تسانغ ديان بن
	فرنسا	السيدة غيغين
	كازاخستان	السيد صديقوف
	مصر	السيد أبو العطا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ألين
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة سيسون

## جدول الأعمال

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (S/2017/995)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1743966 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|٠٥

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا

وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

(S/2017/995)

أفريقيا. لكن الحالة العامة في وسط أفريقيا لا تزال تتسم بتوتر الأوضاع السياسية الاجتماعية وبالصعوبات الاقتصادية واستمرار الهجمات والانتهاكات المروعة التي تقوم بها الجماعات المسلحة ضد السكان المدنيين، وهو ما يتطلب تضافر الإجراءات الوطنية والإقليمية والدولية للحيلولة دون حدوث مزيد من التدهور. وفي هذا السياق، واصلت الاتصال بالأطراف الرئيسية والقادة في أنحاء المنطقة دون الإقليمية من أجل تيسير إيجاد حل سلمي للنزاعات من خلال الحوار الشامل للجميع.

وفي تشاد وجمهورية الكونغو وغابون، لا تزال الصعوبات الاقتصادية الخطيرة المستمرة إلى جانب التوترات السياسية والاجتماعية بين الحكومات المعنية والحركات المعارضة مدعاة للقلق. في تشاد، شجعت الحكومة وزعماء المعارضة على مناقشة الطرائق والإطار الزمني لحوار شامل للجميع من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن حلول مقترحة لمسائل الحكم والمسائل الاقتصادية التي تواجه البلد والاتفاق على إصلاحات إدارية هادفة يكون من شأنها تهيئة بيئة مواتية لإجراء الانتخابات التشريعية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالرغم من الإفراج عن العديد من الزعماء السياسيين الذين اعتقلوا في أعقاب الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦ لأسباب إنسانية لالتماس العلاج الطبي في الخارج، لا تزال شخصيات معارضة بارزة - مثل جان - ماري ميشيل موكوكو وأندريه أوكومي ساليسا - محتجزة دون محاكمة. ولا تزال الحالة الأمنية في منطقة بول أيضا من دون حل، وإن كانت قد شهدت تحسنا نسبيا وبدأت المشاورات السياسية الداخلية بشأن تحقيق الاستقرار في المنطقة. وأثناء زيارتي إلى البلد، شددت على أهمية تحقيق الاستقرار في منطقة بول وتفعيل منابر الحوار السياسي والاجتماعي. كما أكدت على ضرورة إجراء محاكمات عادلة في الوقت المناسب لزعماء المعارضة المحتجزين، الذين يستحقون ظروف احتجاز إنسانية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد فرانسوا لونسيني فال، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2017/995 التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا.

أعطي الكلمة الآن للسيد فال.

السيد فال (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أقدم التقرير الأخير للأمين العام (S/2017/995) عن الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. يغطي التقرير أحدث تطورات السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، وكذلك الأنشطة التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا منذ آخر إحاطة إعلامية قدمتها للمجلس في حزيران/يونيه (انظر S/PV.7967).

ويسرني أن أبلغ عن حدوث بعض التطورات الإيجابية في المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما فيما يتعلق بالتكامل الإقليمي وبناء القدرات للأمانة العامة للجماعة الاقتصادية لدول وسط

الأخيرة، السيد جان بينغ، وحلفاؤه الطعن في عملية إعادة انتخاب الرئيس علي بونغو أونديمبا في عام ٢٠١٦. وعلى وجه الخصوص، يواصل السيد بينغ تشجيع مؤيديه على تنظيم تظاهرات عامة تدعو لتولية السلطة، ويصر على رفضه الدخول في حوار مع الرئيس بونغو أونديمبا.

ولا تزال الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى تشكل مصدرا للقلق، مع استمرار الهجمات والتجاوزات الخطيرة التي ترتكبها الجماعات المسلحة، بما في ذلك قتل حفظة السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، والعاملين في مجال تقديم المعونة الذين تم نشرهم في البلد لتقديم المساعدة إلى السكان المدنيين. ومن الملح أن تحرز عملية السلام تقدما ضمن إطار المبادرة الأفريقية، مع تنفيذ الإجراءات الملموسة التي حددها خريطة الطريق التي اعتمدها الاجتماع الذي نظمه الاتحاد الأفريقي في ليرفيل في ١٧ تموز/يوليه. وينبغي أن يؤدي ذلك إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية، وفي نهاية المطاف، إلى نزع سلاح وتسريح جميع الجماعات المسلحة في البلد. وأرحب بإطلاق أنشطة فريق الميسرين التابع للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، الذي أعقبته اتصالاته الأولى مع الجماعات المسلحة في كانون الأول/ديسمبر. ومن المهم الآن عدم فقدان الزخم خلال الفترة الحاسمة المقبلة.

وقد أدى الاجتماع الرفيع المستوى بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي عقد على هامش أعمال الجمعية العامة لهذا العام، وزيارة الأمين العام إلى البلد في تشرين الأول/أكتوبر، دورا حاسما في اجتذاب اهتمام جديد من جانب المجتمع الدولي بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي هذا السياق، لا تزال المشاركة الكاملة للمنطقة في عملية السلام حيوية الأهمية، لا لتوفير الدعم السياسي للمبادرة الأفريقية فحسب، بل ولتوفير استجابة جماعية للديناميات العابرة للحدود التي تؤثر على النزاع

وفي الوقت نفسه، في الكاميرون، تتأثر نصف مناطق البلد إما بسبب بوكو حرام في أقصى الشمال؛ أو الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى في الجزء الشرقي من البلد؛ أو الحركة الانفصالية للطائفة الناطقة بالإنكليزية في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية. ويجب أن نظل متيقظين وأن نضاعف جهودنا الوقائية لضمان عدم تدهور التوترات السائدة في سياق انتخابات عام ٢٠١٨.

والحالة المتصلة بمظالم السكان في المناطق الناطقة بالإنكليزية في البلد تبعث على القلق. وقد حافظت على اتصال وثيق مع السلطات الكاميرونية، وواصلت التأكيد على ضرورة إجراء حوار حقيقي وشامل للجميع. ففي حين أن الحكومة قد اتخذت عددا من التدابير لمعالجة هذه المظالم، بما في ذلك الإصلاحات في قطاعي القضاء والتعليم وإطلاق سراح عدد من زعماء حركة المناطق الناطقة بالإنكليزية المحتجزين بسبب الأزمة، كانت هناك دعوات لإجراء حوار أكثر عمقا لتجاوز التهميش الذي يشعر به الكثير من السكان هناك. وفي الوقت نفسه، استمرت الاشتباكات بين المتطرفين والقوات الحكومية، مما أسفر عن مقتل موظفي أمن في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية مما سيزيد على الأرجح من تأجيج التوترات.

(تكلم بالفرنسية)

وفي غابون، يتسم السياق الوطني باستمرار التباطؤ الاقتصادي والإضرابات والنقاش حول مشروع الإصلاح الدستوري المثير للجدل. وتنتقد المعارضة وجزء من المجتمع المدني الطريقة المتبعة، التي يعتبرونها غير شاملة للجميع وغير شرعية، وكذلك مضمون الإصلاح الدستوري الذي يمثل، وفقا لهما، انحسارا ديمقراطيا. ومن المتوقع أن يتم إقرار الإصلاح من قبل البرلمان حيث يحظى الحزب الحاكم بأغلبية الثلثين. ويبدو أن خيار الاستفتاء غير متوقع، وإن كان ممكنا بموجب الدستور. ويواصل المرشح غير الناجح في الانتخابات الرئاسية

إعادة تشكيل فرقة العمل وعلى زيادة الدعم لتدريب القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى. كما نشجع المجتمع الدولي على دعم مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة.

وترحب الأمم المتحدة بالتقدم المحرز في التكامل الإقليمي، ولا سيما فيما يتعلق بالتنقل الحر للأشخاص في جميع أنحاء المنطقة التابعة للجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، حيث أصبح ذلك الآن حقيقة واقعة. ويواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا التشديد على دعم عملية التكامل الإقليمي، بما في ذلك من خلال الدعوة إلى الإصلاح المؤسسي لأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وترشيد الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وفي هذا الصدد، نظم المكتب أنشطة متعددة تهدف إلى تعزيز قدرات أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في مجال الوساطة، والإنذار المبكر، والتعاون مع المجتمع المدني، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني. كما عزز المكتب ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل تعاونهما في تيسير وتعزيز الشراكة الأفريقية بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي توجت بالعزم على توقيع مذكرة تفاهم بين الجماعتين الاقتصاديتين الإقليميتين. وعموما، تواصل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا تعزيز تعاونهما من خلال وضع وتنفيذ خطة عمل مشتركة وعقد اجتماعات منتظمة على المستويين الرفيع والعملي.

وفيما يتعلق بمسألة المرأة والسلام والأمن، أطلقت حكومة الكاميرون في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر خطة عملها الوطنية لتنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠). وسيسهم ذلك في تعزيز خطة العمل الإقليمية للقرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) في وسط أفريقيا، التي يجري وضعها بدعم من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. كما ستشجع الآخرين على الاحتذاء بها.

في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك التنقل الرعوي والاتجار بالأشخاص. وسيواصل المكتب الإقليمي، بالتعاون الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، العمل مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وبلدان المنطقة دون الإقليمية والقيام بدور فعال في حل الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي لمكافحة جماعة بوكو حرام، تظل الأخيرة قادرة على إدامة الاعتداءات والانتهاكات المروعة التي تؤدي إلى تفاقم الحالة الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المناطق المتأثرة. ولذلك، فمن الأهمية بمكان أن يضاعف جميع أصحاب المصلحة والشركاء جهودهم الرامية إلى معالجة الأزمة التي تسببت فيها جماعة بوكو حرام، بصورة شاملة. وتحقيقا لهذه الغاية، فإن استنتاجات المؤتمر الإقليمي المعني بتحقيق الاستقرار في حوض بحيرة تشاد، الذي نظمته مؤخرا مفوضية الاتحاد الأفريقي ولجنة حوض بحيرة تشاد، هي مبادرات مرحبٌ بها وتستحق الدعم الكامل من المجتمع الدولي من أجل تنفيذها.

(تكلم بالإنكليزية)

وفيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، بالإضافة إلى الاعتداءات التي ترتكب ضد السكان المحليين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وأنشطته في الصيد غير المشروع، إلى جانب زيادة الفراغ الأمني بعد انسحاب القوات الأوغندية وقوات الولايات المتحدة من المنطقة، من المهم الإشارة إلى أن المناطق التي ينشط فيها جيش الرب للمقاومة تواجه العديد من التحديات الأمنية، بما في ذلك المسائل المتصلة بالتنقل الرعوي وانعدام سلطة الدولة وتحركات الصيادين غير المرخص لهم وجماعات مسلحة مختلفة عبر الحدود. وعلاوة على ذلك، من المهم بالنسبة للاتحاد الأفريقي والبلدان المساهمة بقوات في فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي الإسراع في الاتفاق على

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد فال على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيد بيرموديس ألفاريس** (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): أولاً، أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، السيد فرانسوا لونسيني فال، على إحاطته الإعلامية بشأن أنشطة المكتب الإقليمي وتقييمه للاتجاهات الرئيسية في مجالات السياسة والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

وتسلم أوروغواي بأهمية الأعمال التي يضطلع بها المكتب الإقليمي في مجال المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة، وأيضاً في الدعم الذي يقدمه لمبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتصلة بتحقيق السلام والأمن. وعلى نحو ما يشير إليه التقرير (S/2017/995)، الصادر في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، لا تزال التوترات الناجمة عن النزاعات المتعلقة بالعمليات الانتخابية تؤثر على منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، بالرغم من أن حدتها قد خفت في بعض الحالات بفضل المحاولات الرامية إلى تشجيع الحوار بين الحكومات وجماعات المعارضة. وبالمثل، لا يزال استمرار الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية يؤثر سلباً على حياة الملايين من الناس. وفي ذلك الصدد، نحى الجهود المختلفة التي تضطلع بها بلدان المنطقة دون الإقليمية للحد من التوترات بطريقة سلمية، من خلال عمليات الحوار الشامل والحقيقي. إضافة إلى ذلك، ناشد جميع الأطراف المهمة التعاون مع بعضها البعض بشفافية وبحسن نية من أجل تسوية المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

ومن المجالات التي تتيح إحراز مزيد من التقدم في هذه العمليات زيادة مشاركة المرأة في صنع القرار، التي لا تزال منعدمة

وعرض مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع اليونيسكو والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، برنامجهم الثلاثي المشترك المعني بالشباب في منتدى الشباب الأفريقي، الذي عقد في ليفريل يومي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر. واستهدف المنتدى إشراك الشباب في الترويج لثقافة السلام واللاعنف وإشراكهم في منع تغذية نزعة التطرف وإدارة النزاعات من خلال إنشاء نظام للإنذار المبكر.

وقبل أن أسافر إلى نيويورك، شاركت في الاجتماع الوزاري الخامس والأربعين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، المعقود بكيفالي في الفترة من ٤ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر.

وللمرة الأولى، عقدت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا جلسة وزارية مغلقة ركزت على الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك التقرير من زيارة مكتب اللجنة الاستشارية في تشرين الأول/أكتوبر إلى بانغي، التي نظمها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، وأيضاً على إصلاح مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا. كما نظمت مناسبة جانبية للشباب والمجتمع المدني لضمان بلورة رؤية أكبر لقادة المنطقة بشأن المشاكل التي يواجهها الشباب، فضلاً عن اهتمامهم وقدراتهم على المشاركة في منع نشوب النزاع وبناء السلام.

ولا يزال المكتب الإقليمي يشدد على الجهود الرامية إلى تعزيز اتساق عموم أنشطة الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية وتنسيق هذه الأنشطة. ويشمل هذا النشاط التعاون مع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة وأفرقتها القطرية على إشراك السلطات الوطنية بشأن القضايا السياسية الحساسة فضلاً عن بذل جهود طويلة الأمد لوضع خطط وطنية وخطط لبناء السلام عبر الحدود، بدعم من صندوق بناء السلام.



المدني والإعلاميين اتجاه نحو استمرار تضيق الحيز السياسي. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال مناخ الإفلات من العقاب السائد في بعض البلدان مصدر قلق لأوروغواي، وهو يمثل، ضمن أمور أخرى، عائقا خطيرا أمام تهيئة بيئة تمكينية لإجراء عمليات انتخابية سلمية وعملية انتقال بدون عوائق نحو نظام ديمقراطي. وفي الختام، أود أن أعرب عن دعم أوروغواي للممثل الخاص ولجميع موظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في جهودهم لتعزيز السلام والأمن في وسط أفريقيا.

**السيد إينشوستي جوردان** (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): نشكر الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، السيد فرانسوا لونسيني فال، على إحاطته الإعلامية الزاخرة بالمعلومات. وتشيد بوليفيا بالأعمال التي يضطلع بها المكتب الإقليمي في مجالي الدبلوماسية الوقائية والوساطة، فضلا عن الدعم الذي يقدمه إلى المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ولذلك نتمنى للمكتب الإقليمي النجاح في عملياته ونعرب عن دعمنا للمهام الموكلة إليه.

وفي البداية، نسلم بأن جهود المكتب الإقليمي تسهم في تخفيف حدة التوترات في المنطقة؛ ولذلك نشيد بأعمال المكتب الإقليمي. ومع ذلك، يجب أن نعترف أيضا بأن هناك تحديات أخرى مستمرة في مجالات إحلال السلام والأمن وتقديم المساعدة الإنسانية وتحقيق التنمية الاقتصادية، ويجب التصدي لها. وينبغي عدم التغاضي عن التقدم المحرز حتى الآن، بدعم المكتب الإقليمي. وعلى العكس من ذلك، ينبغي إحراز مزيد من التقدم، بمساعدة جميع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وفقا لمبدأ احترام سيادة كل دولة يضطلع فيها المكتب الإقليمي بولايته واستقلالها وسلامتها الإقليمية.

إننا ندرك الطابع المعقد لتلك التحديات. ولذلك، ومن أجل تحقيق السلام والأمن والتنمية في وسط أفريقيا، نرى أنه

تماما في المنطقة دون الإقليمية. وفيما يتعلق بتلك النقطة، وبالرغم من أننا شهدنا تطورات إيجابية في الأشهر الأخيرة، ومن بينهما تعبئة وإنشاء منبر إقليمي بشأن قضية المرأة والسلام والأمن، وتنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، الذي يهدف إلى ضمان مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار، فإن هذه المشاركة لا تزال تمثل تحديا مستمرا في وسط أفريقيا. وتدرك أوروغواي أن زيادة فعالية مشاركة المرأة في المرحلة الانتقالية بعد انتهاء النزاع ستكون أساسية لضمان تحقيق السلام الدائم.

وأود أن أركز على جانبين من الجوانب التي تكتسي أهمية كبيرة لأوروغواي ويعكسان بوضوح الأحوال المعيشية الصعبة التي تؤثر على عدد كبير من المدنيين في العديد من بلدان المنطقة دون الإقليمية وهما: الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بالحالة الإنسانية، ووفقا للمعلومات المقدمة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فإن أعمال العنف وانعدام الأمن التي تسببها جماعة بوكو حرام عصفت بالأسر والمجتمعات المحلية في منطقة حوض بحيرة تشاد، حيث شرد ٢,٤ ملايين شخص ويوجد أكثر من ٧ ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الغذائية. وفي جميع أنحاء المنطقة، هناك أكثر من ١٠ ملايين شخص بحاجة إلى المعونة الإنسانية، مما يجعل هذه إحدى أكبر الأزمات الإنسانية في العالم. وفي ذلك الصدد، نشيد بالجهود الجماعية التي يبذلها المجتمع الدولي، وبخاصة جهود بلدان منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، لمواجهة تهديد الجماعات الإرهابية، مثل بوكو حرام وجيش الرب للمقاومة. ومكنت تلك الجهود من التخفيف، جزئيا على الأقل، من الضرر الكبير الواقع على السكان المدنيين.

وفيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان، تشعر أوروغواي بالقلق من الإشارة الواردة في التقرير إلى استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في العديد من بلدان المنطقة دون الإقليمية، حيث يعكس الاستخدام المفرط للقوة وعمليات الاحتجاز والاعتقالات التعسفية للمعارضين السياسيين ونشطاء المجتمع

ويشير الممثل الخاص، في تقريره، إلى متنته غارامبا الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية باعتباره مكانا رئيسيا للصيد غير المشروع وتعددين الذهب من قبل جيش الرب للمقاومة. وتعزى أعمال النهب المنظم للموارد جزئيا إلى ما حدث مؤخرا من انسحاب القوات التي كانت تقاتل جيش الرب للمقاومة. ولذلك، يجب وضع استراتيجية جديدة بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والبلدان المعنية من أجل تفادي الثغرات التي يمكن أن يستغلها أعضاء الجماعات الإرهابية لاحقا.

وترى بوليفيا أن من شأن زيادة مشاركة المرأة في تلك العمليات وفي صنع القرار أن يسرع أيضا وتيرة إحراز تقدم في بناء السلام في المنطقة. ونثني على مبادرة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، لإنشاء شبكة إقليمية لوسائل الإعلام النسائية بغرض تحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا، حيث تسعى المبادرة إلى المساعدة على تعبئة النساء في المنطقة وتعزيز تنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠). ونؤيد مواصلة ذلك العمل.

أخيرا، نحث المجتمع الدولي على الأخذ في الاعتبار بالعوامل التي ذكرتها، والتي نرى أنها يمكن أن تساعد على حل هذه الحالة الإنسانية. ففي منطقة حوض بحيرة تشاد وحدها، هناك حوالي ١٠ ملايين شخص في أمس الحاجة إلى المساعدة الإنسانية وأكثر من مليونين من المشردين داخليا. لذا، يجب أن نواصل عملنا وأن نضاعف جهودنا الرامية لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. أدعو أعضاء المجلس الآن إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن هذا الموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

ينبغي اتخاذ نهج دون إقليمي لمواجهة التهديدات الحالية والناشئة بهدف الحد من التأثير الذي قد تحدثه هذه التهديدات على استقرار المنطقة دون الإقليمية. وفي ذلك الصدد، نرحب بالنتائج التي حققها الممثل الخاص للأمين العام خلال زيارته إلى بوروندي. وأود أن أبرز في ذلك الصدد الحاجة إلى إجراء حوار شامل للجميع ويسهم في تحقيق الاستقرار. ونؤكد أيضا على التفاعل المستمر مع قادة المنطقة دون الإقليمية من أجل معالجة حالة جمهورية أفريقيا الوسطى في إطار المبادرة الأفريقية وخارطة طريق ليرفيل. كما نبرز أهمية المبادرات التي تنفذ في تشاد وتعاون المكتب الإقليمي مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ضمن أمور أخرى.

ونرى أنه، بالرغم من اختلاف الواقع بين كل بلد والآخر، لا بد من تسوية النزاعات في المنطقة عن طريق الوساطة، والدبلوماسية الوقائية وبشكل رئيسي بالحوار السياسي البناء والشامل للجميع. ويجب أن يضاف إلى ذلك بذل جهود منسقة بين البلدان المجاورة والمنظمات الإقليمية والتعاون الدولي. وفي ذلك الصدد، نعتقد أن مبادرة القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل يمكن تكرارها في وسط أفريقيا. وفي ذلك السياق، نبرز أهمية التقدم الذي أحرزته القوة المشتركة المتعددة الجنسيات والشركاء الإقليميون والدوليون في مكافحة جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد.

ونعتقد أنه، في السعي للتصدي للإرهاب، ينبغي لبلدان المنطقة والمجتمع الدولي ككل على السواء أن تفكر في الأسباب الجذرية الكامنة وراء وجوده، وأحد هذه الأسباب عدم مراقبة استغلال الموارد الطبيعية، التي بدورها تستخدم لإمداد وتمويل الأنشطة غير المشروعة لهذه الجماعات.